

العربية، وهى موجة مستوردة، لأن الشعر العربى شعر له جذوره وله تاريخه، وليس وليداً جديداً مثل القصة القصيرة أو الرواية أو المسرح، فهذه الفنون جميعها لم يتجاوز عمرها مائة سنة فى تاريخ الأدب العربى، أما الشعر فعمره أكثر من ١٥٠٠ سنة.

وخوفى على الشعر يرجع إلى سبب آخر هو أن ضرب الشعر العربى فى حقيقته ضرب للغة العربية فى حقيقتها، وضرب للقرآن، وهنا يصبح للقضية أكثر من جانب، وتصبح المشكلة أكثر تعقيداً.

ولكننى أطمئن أستاذنا توفيق الحكيم أن مياه النهر أكثر من أن تحتجزها بعض الطفيليات التى قد يتصور البعض أحياناً أنها قادرة على أن تغير مجراه، فأنا لا أخاف على الشعر العربى ولا أخاف على اللغة العربية من هذه النتوءات التى قد تظهر هنا أو هناك، والشعر قادر على أن يتخلص من كل الشوائب التى يمكن أن تقف فى مجراه أو تعترض مسيره كما أن الزمن كفيل بأن يسقط كل عبث وأن يبعد كل رخيص.

وأنا مع الأستاذ الحكيم بأن الشعر إيمائى إشعاعى، إخبارى إعلامى، وأنا موافق أيضاً على قوله بأن المنطق الوحيد لحركة الشعر الحديث هو القصيدة الدرامية أو المسرح الشعرى، وأنا شخصياً لم أستخدمه إلا فى هذين الغرضين.

أما استلهام القرآن فى الشعر الحديث كما يراه أستاذنا الحكيم فلا تعليق لى عليه.

الاسبقية

أما الشاعر فتحى سعيد فيعلق على ما قاله الأستاذ الحكيم بقوله :

لا .. هذا كلام يفتقد المنطق، ويناقض صيرورة الشعر العربى وتراثه الممتد عبر ١٥٠٠ سنة هى عمر القصيدة العربية منذ شدا بها الشعراء فى العصر الجاهلى قبل الإسلام، بينما عمر الشعر الغربى، والإنجليزى خاصة